

بقي هارباً لثلاثة عقود.. وفاة «ميسينا دينارو» زعيم المافيا الإيطالية





روما (أ ف ب)

توفي زعيم مافيا «كوزا نوسترا» ماتيو ميسينا دینارو الذي قبض عليه في يناير/ كانون الثاني بعدما بقي هارباً لثلاثة عقود، وفق ما أوردت الاثنين وكالة أنسا للأخبار.

وكانت تقارير طبية أفادت السبت، بأن دینارو يقبع في مستشفى بوسط إيطاليا وأنه في غيبوبة وتوقف إمداده بالتغذية.

منذ سنوات عانى ميسينا دینارو (61 عاماً) سرطاناً في القولون، وهو من اتخذ قرار تلقي العلاج الذي أدى إلى توقيفه في أعقاب زيارة إلى عيادة في مدينة باليرمو عاصمة صقلية.

وأصدر القضاء الإيطالي أحكاماً مدّة بحبس ميسينا مدى الحياة، وهو كان معتقلاً في سجن لاكويلا ويتلقى العلاج في زنزانته، وفق تقارير.

لكن في أوائل أغسطس/آب، نُقل ميسينا دینارو، إلى جناح السجناء في مستشفى محلي، حيث تدهور وضعه في الأيام الأخيرة.

وبحسب تقارير إعلامية، كان ميسينا دینارو، في «غيوبة لا رجعة منها»، وقد توقّف الأطباء عن إمداده بالتغذية. بقي ميسينا دینارو، لسنوات شخصية بارزة في مافيا كوزا نوسترا الإجرامية التي تمحورت حولها أحداث أجزاء فيلم «العراب» الشهير (ذا غادفانز).

وكان أحد أكثر زعمائها العديمي الرحمة، وصدرت بحقه خلال سنوات ستة أحكام بالحبس مدى الحياة، بما في ذلك إدانته بالضلوع في اغتيال القاضي جوفاني فالكوني عام 1992.

ودين بالضلوع في تفجيرات أوقعت قتلى شهدتها روما وفلورنسا وميلانو عام 1993، وأيضاً في خطف فتى يبلغ 12 عاماً هو ابن شاهد في قضية فالكوني، وقتله لاحقاً.

وفُقد أثر ميسينا دینارو في صيف عام 1993 وبات اسمه يتصدّر لائحة المطلوبين في إيطاليا. في السنوات التالية كثرت التكهّنات بشأن مكان وجوده، في نهاية المطاف عثر عليه قرب مسقط رأسه كاستيلفيترانو في غرب صقلية.

وبقي المحققون يتعقبونه سنوات وقد تنصّتوا على أفراد عائلته وأصدقائه. خلال عمليات التنصّت سمعوا نقاشاً حول مشاكل صحية لشخص لم يكشف اسمه وإصابته بالسرطان ومعاناته مشاكل في النظر، ولاحقاً تيقّن المحققون من أن الشخص هو ميسينا دینارو. واستندوا إلى قاعدة بيانات النظام الصحي العام للبحث عن مرضى ذكور تتطابق أعمارهم وسجلاتهم الطبية مع الشخص المطلوب، تمكّنوا من العثور عليه. لكن على الرغم من ارتياح ذوي ضحاياه لاعتقاله، لم يكشف زعيم العصابة أي معلومات عن الأنشطة الإجرامية. وفي مقابلات أجريت معه في مركز اعتقاله، نفى ميسينا دینارو أنه عضو في كوزا نوسترا.